

10- هل الحجاب مسألة شخصية؟ .. د/ محمد إسماعيل المقدم

محمد إسماعيل المقدم

والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ولا الله الا شريك له الاولين والكافرين وقد يقوم السماوات والاراضين التي لا عز الا في طاعته قال بها الا في الافتقار لرحمته - 00:00:00

ولا نجاح ولا فلاح الا في التذلل لعظمته الذي اذا اطاع شقه اذا عصي تاب وغفر اذا عول امثالك اذا دعي اجابه فسبحان من سبحت له السماوات السبع وافلاكها والبعض دون السبع واردادها - 00:00:21

والبحار وحياتها وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفهون تسبحهم وشاهد ان محمدا عبده ورسوله. وخيرته من خلقه وامنوا على وحيه وصفيه وخليله. ارسله الله تعالى رحمة للعالمين. وقدوة للعاملين - 00:00:43

ومحبة للسالكين وحسرة على الكافرين وحجة على العباد اجمعين فهدي به من الضلاله وبصر به من العمى وصلى الله وباركه والصالحون من عباده عليه كما وحد ربه وعطف به ودعا اليه. اما بعد فقد بعد العهد على مثل هذه المحاضرات النافعة - 00:01:08 التي تربت عليها اجيال ممن سبق ونحن بحاجة الى اعادة انتاج هذه المواد حتى تصحح مفاهيم لمن قد اختلطت اوراقها في اذهان الكثيرين. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن زمن تضطرب فيه - 00:01:36

المعايير وتحتل الموازيين. فقال ان من ورائكم سنين خداعات يؤتمن فيها الخائن ويخاطب ويصدق الكاذب ويكتذب الصادق ويتكلم الروبيضات. قيل ومن الروبيضة؟ قال المستقيم يتكلم في امر العامة. واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان من الامارات الساعة - 00:02:00

ان ينزل الجهل ويرفع العلم. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في قابل الزمن اذبانا يدفع المسلمين فيها امما من المغضوب عليهم والضالين. فقال لتبعدون السنن من كان قبلكم - 00:02:30

شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. فتساءل الصحابة فقالوا يا رسول الله اليهود والنصارى يعني تعنى اليهود والنصارى. قال فمن الناس ونحن في هذه الفترة الحمجة من عمر الامة الاسلامية التي اطلت فيها الفتنة - 00:02:50 رؤوسنا وظهرت من القاع مزاجه الرديئة. كانت حموصة مطهورة فيما مضى. قفزت الى العالم كالليبرالية والعلمانية. حتى اضحي بعض من لا خلاق لهم يتمجحون في الى مثل هذه المذاهب التي ولدت في مئات وزانية. محادة لله ولرسوله صلى الله عليه - 00:03:20 لكن ربما بعض هؤلاء لا يعرف ما تتطوّي عليه مثل هذه المذاهب الفكرية من الاحطاء على عقيدته وعلى دينه وعلى شريعته. نحن بحاجة الى تمحیص ومراجعة وتصحیح للمفاهیم واخذ على ایدی السفهاء لان السفينة اذا غرقت ستثبت الى القاع - 00:03:50 بنا جميعا نحن بحاجة الى التحذیر لتسبيبن سبيل المؤمنین كما امر الله سبحانه وتعالى نحن بحاجة الى اعادة انتاج هذه المواد ليتعلم الناس كيف يكون التعامل مع دین الله تبارك وتعالى كيف يكون الالتزام بولي الله جل وعلا كيف يكون المسلم مسلما حقيقیا كما اراد - 00:04:20

الله جل وعلا خاضعا عبدا لله عز وجل كما اراده الله تبارك وتعالى لا اطيل عليكم في هذه المقدمة وانما وقفت هنا مرحبا بالنيابة عنكم باستاذنا وشيخنا فضيلة الشيخ الدكتور محمد - 00:04:50

احمد اسماعيل فليتفضل مشكورا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فهو المهد ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:05:10

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته. كما صليت على الابراهيم

انك حميد حميد مجید. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:32
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد فعنوان آآ محاضرتنا الليلة هل الحجاب مسألة شخصية اختيارية ام انه حتم وواجب لازم - 00:05:56

اه وفي الحقيقة اه هذا السؤال هو فرع عن قضية اكبر اه تفرض نفسها وتلح علينا وهي تتعلق بالقضية الاصل وهي هل التدين قضية شخصية التدين القضية اختيارية اه وهي علاقة محصورة بين العبد وبين ربه وليس اه للدين ان يكون له - 00:06:23
اه سلطان على آآ الحياة وعلى مظاهر العلاقات الاجتماعية بين الناس اه قضية التدين هي اخطر اه قضية على الاطلاق في حياة اي انسان لأنها تتناول العلاقة بين الخالق عز وجل وبين المخلوقين - 00:06:52

آآ وتلك العلاقة التي يتربّب على اصابة الحق فيها الخلود في جنات عرضها السماوات والارض اعدت او يتربّب على من ينحرف اه عن الحق فيها خلود في نار جهنم بلا انقطاع ابد الابدين - 00:07:16

على النحو الذي فصله الوحي الشريف من احوال اهل النار آآ وكيف انهم يتمنون الكورة والرجوع الى الدنيا فلا يؤتونها ثم يستشفعون بالملائكة ادعوا آآ ربكم يخفف عننا يوما من العذاب - 00:07:36

ثم لما ايسوا من ذلك آآ ارادوا او تمنوا الموت آآ فلا ينالون حتى الموت. كما قال تعالى لا يموت فيها ولا يحيى. اذا هو كلمة الخلود عند اي انسان عاقل - 00:07:56

والخلود في النار بالذات وبهذه الصفة التي ذكرها الله تبارك وتعالى تستوجب من العاقل ان آآ يوقف التفكير في اي شأن في حياته وحتى يصل الى الحق في هذه القضية. لانه لابد ان يفترض حتى ان لم يكن مؤمنا يفترض ان من - 00:08:13

خاطبه صادق وياك كاذبا فعليه كذبه وياك صادقا يصيّبكم بعض الذي يعدكم. اذا هي اهم واطر قضية في حياة آآ اي انسان والمؤمن الذي يؤمن بالله واليوم الاخر لا يمكن ان يستوي في سلوكه تجاه قضية علاقته بربه تبارك - 00:08:33

تعالى مع الملحد او اليهودي او النصراني الذي لا يؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم قضية الدين في حياة المسلم هي اهم قضية في حياته على الاطلاق. بل التدين اه هو كما اه وصف - 00:08:55

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في دعائه الجامع اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو نطلب امرنا قوام الامر وما يستمسك به كل كيانه. عصمة امرنا بدونه ينهار كل شيء. بدونه - 00:09:14

كن كالعقد الذي اه يعني انفرطت حباته من نظامه فتناثر ولا يبقى له اه كيان ولا وجود فديتنا هو عصمة امرنا ايضا آآ كان من دعاء النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. ولا تجعل مصيّبتنا في ديننا - 00:09:34

لان مصيبة الدنيا تهون. الانسان اذا اصيب في ما له يعوض الله اليه بمال اخر اذا ابتلي بمرض يشفى ويعافي الى اخره. لكن آآ اذا خسرت الله فقد خسرت كل شيء. واذا كسبت الله - 00:09:59

قد كسبت كل شيء من كل شيء اذا ضيّعته عوض وليس في الله ان ضيّع من عوضي. لن يعوضك عن الله تبارك وتعالى لا شيء والله عز وجل يعوضك عن كل شيء - 00:10:17

وقد عبر بعض السلف عن خطورة قضية الدين ومع خطورتها واهميّتها. قال كلمة مؤلمة موجعة لمن كان في قلبه حياة آآ لانها تعكس الواقع الاليم الذي صار اليه كثير من المسلمين - 00:10:37

آآ قال هذا الرجل آآ الصالح قد رضينا من احدهم ان يحافظ على دينه كما يحافظ على نعله وحاشى لله ان نقرن الدين بالنعم. لكن ليس هذا واقع كثير من الناس من يدخل مثل هذا المكان ولا يحتاط لعله - 00:11:00

انه اذا انصرف اه فانه يعثر عليه يعني يستأنف به المشي آآ يحتاط ويكون حريصا عليه ها قد رضينا من احدهم ان يحافظ على دينه كما يحافظ على - 00:11:23

ان نعله واحذر النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الایمان في داخل القلب يتعرض كثير من العوامل مع طول الامد اه يجعل هذا الایمان يبحث كما يبحث ويضعف اه يعني الالوان التي على الاصحه - 00:11:41

والثياب. فقال صلى الله عليه وسلم إن اليمان ليخلقها في جوف أحدكم يستهلك ويبهث وي فقد الوانه وصبغته إن اليمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب. فسألوا الله تعالى إن يجدد اليمان في قلوبكم - 00:12:03

وكان صلى الله عليه واله وسلم في دعاء السفر يتعوذ بالله من الحور بعد الكور الحور بعد الكون او من الحور بعد الكون الراء او آآ بالتون. الحور بعد الكون مأخوذ من تكوير العمامة. يعني - 00:12:24

آاراد الرجل ان يثبت العمامة على رأسه فانه يكورها على رأسه ويثبتها بهذا التكوير. هذا هو التكوير. التحوير عكس الحوض يفك هذا آآالوضع. فاعود بك من الحور بعد الكور هذا تعود من آآالرجوع الى النقصان في الدين - 00:12:45

بعد ان كان قويا في ايمانه وآف في دينه اما الحور بعد الكون يعني بعد كونه مستقيما على طريق الله تعالى فانه يحيد عنه ويبيغي عنه
حول بالله ولذلك كان صلي الله عليه وسلم يهتم كثيرا جدا بالدعاء بحسن الخاتمة والثبات حتى الممات كما - 00:13:05

في قوله صلى الله عليه وسلم يا ولی الاسلام واهله مسکني الاسلام حتى القال عليه فمن ثم كان السلف آآ والصالحون يتعاهدون ايمانهم ويرجعون انفسهم بين الفينة والفيلة. آآ يفتشون - 00:13:33

عن ايمانهم لأن الايمان مثل الترمومتر. آله مقياس وله ميزان يزيد بالطاعات وينقص آله بالمعاصي كما هي عقيدة السلف اه الصالح.
انظر الى قول اه شيخ الاسلام الامام الرباني ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول - 00:13:52

في اواخر حياته. يقول والله منذ احتملت وبلغت وعقلت الى الان ما اعلم واني اسلمت اسلاما جيدا. فاني اصح اسلامي الى الان
والله منذ احتملت وبلغت وعقلت الى الان ما اعلم اني اسلمت اسلاما جيدا واني اصح اسلامي - 00:14:12

الى الان ينبغي علينا عشر المسلمين حينما نقبل على شرع الله تبارك وتعالى آآ او على اي قضية تمت الى هذا الدين بصلة لابد ان نستحضر ان الله سبحانه وتعالى لا يريد بنا العدد. ولا يريد بنا المشقة هذا الدين - 00:14:41

رحمة كما قال الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال عز وجل والله يدعو الى دار السلام. ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم. ويقول تبارك وتعالى والله او يريد ان يتوب عليكم - 00:15:02

وي يريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً. يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفاً فخالق الإنسان هو الذي يقول
هذا والله يريد أن يتوب عليك. يحاول أولياء الشياطين إهانة في هذا العصر - 23:15:00

ان يصورو للناس بكل صورة وفي كل مناسبة. آا ان التدين عنك ومشقة. كيف يكون عنك وفي صفة رسول الله صلى الله قال ايه وسلم اه ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويوضع عنهم اصرهم - 00:15:44

التي كانت عليهم. وقال عز وجل في وصفه صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم عزيز عليه اعنتكم. اي شيء يعنتكم ويكون فيه مشقة فهذا آآآ عزيز عليه صلى الله عليه واله وسلم. يريد -

الله بكم اليسرى ولا يريد بكم آآ العسر. التكاليف الشرعية لا تخلو من مشقة لأن اصل الكلمة التكاليف لابد فيه من من اصل المشقة آآ لأن
هذا هو حكمة الابتلاء. لكن هذه المشقة تكون في طوق البشر. يتحملونها - 00:16:30

بعض العبادات تعلق دائمًا على الاستطاعة. فاتقوا الله ما استطعتم. والله على الناس حج البيت - 00:16:51

استثنائية كمرض كسفر كاي نوع من هذه الظروف هنا تأتي الرخص لتخفف على الناس - 00:17:11

الله اعتبرها جهنم وصفها الكريمة الايات حتى بالخلق الرحمة كل فالشريعة لا تزيد العبث بالناس. عليهم

اعقبها الله ايضا كما اعقب الآيات التي فيها النعم الظاهرة الجسم بقوله فبأي الاء ربكم تكذبان فالآيات التي فيها وصف جهنم هي من

الله عليه علينا وعلى البشرية. لماذا؟ لأن وصف جهنم - 00:17:59

أه التي هي دار من يخالف شرع الله عز وجل ويحيد عن التوحيد وعن الشريعة فمصيره جهنم. وبالتالي من الله بالخلق أن بصرهم بهذا المصير وخوفهم منه حتى ينقدوا أنفسهم منه - 00:18:18

فهذه أيضاً من مظاهر رحمة الله تبارك وتعالى بهذه البشرية. وقد وصف الله عز وجل أعدائه أعداء دينه بقوله تبارك وتعالى أولئك يدعون إلى النار والله يدعوك إلى الجنة والمغفرة باذنه - 00:18:35

هؤلاء يدعون إلى النار كل ما هم عليه يدعوك إلى النار. ها والله يدعوك إلى الجنة والمغفرة باذنه. وفي حديث آن رضي الله تعالى عنه لما آذك النبي صلى الله عليه وسلم آذك بعض أنواع الشر في آخر الزمان قال دعاء - 00:18:56

على أبواب جهنم. من أجابهم إليها؟ قذفوه فيها. ما أكثر الدعاة الواقعين على أبواب جهنم يغرون الناس بها ويزينون لهم الانحراف عن شرع الله تبارك آن وتعالى. نحن نقول أن دخول النار سهل - 00:19:16

سهل. يعني اللي يريد أن يدخل النار سهل جداً أن يدخل النار. لماذا؟ لأن دخول النار آن سهل تساعدك عليه نفسك الامارة السوق شيطانك هو آن الشهوات كل هذا يهزك إذاً إلى دخول النار سهل - 00:19:38

آن تنطلق آن بلا قيد وبلا زمام ولا خطاب. وتدخل آن النار. أما دخول الجنة فهو مكلف. لابد يعني أي واحد فيكم لو عايز يشتري شقة تمليلي إه بيخبطط قد إيه وسائلهم إنك متى يتحقق له هذا الأمل حتى ينال شقة في الدنيا. فهل سلعة الله - 00:19:57

رخيصة أم لابد من أن تبذل فيها إه المهر أو الثمن اللائق إه بها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم حفت النار بالشهوات حفت النار بالشهوات يعني النار محاطة بالشهوات حتى إه وهي التي تجذب الناس ليهلكوا فيها كما جاء في الحديث الآخر - 00:20:22

قوله صلى الله عليه وسلم إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل أو قد ناراً فجعل الجنادب والفراش أو الهواء يقعن فيه لأن الفراش لعدم وجود العقل عنده ينجذب إلى الضوء. ولا يدرى أن في هذا الضوء حتفه - 00:20:46

لأن وراء الضوء ناراً هي التي أحدثته فهو لا يتفطر لذلك فما أسرع ما ينجذب إلى الضوء فيحترق فالضوء بالنسبة لجهنم هو الشهوات. شهوات واهواء النفوس. حفت النار بالشهوات ها؟ لأنها تجذب - 00:21:06

الناس إلى ويقول عليه الصلاة والسلام في ذلك الحديث وأنا أخذ بحجزكم عن النار وانت تفلتون من يدي. الحجز موضع التكمة والسرابيل في وسط في خصر الإنسان فالرسول عليه الصلاة والسلام قال ناس هو يحاول أن يذب الناس ويطردهم عن النار وهم يقاومونه ويلقون بأنفسهم فيها - 00:21:24

يقول وانت تفلتون من يدي. فرغماً عنك انت تصررون على أن تهلكوا أنفسكم مع اني اريد بكم الرحمة. الإسلام شريعة سمحوا شريعة اليس شريعة الرحمة للبشرية. فمن ثم إه محاولة تصوير الالتزام بالشرايع - 00:21:44

الإسلامية أنها عنت مشقة وتضييق على النفس ليس الأمر كذلك. ومن يتحلل من طاعة الله ومن شرع الله ظناً أنه سوف يجد الراحة فلن يجد إلا المعيشة الضنك كما قال تعالى ومن اعرض عن ذكري - 00:22:05

فإن لهم عيشة ضنك ونحشره يوم القيمة أعمى وقد كنت بصيراً؟ قال كذلك اتكل علينا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى كذلك أيضاً أما الجنة فحفت بالمكاره - 00:22:26

الجنة ثمنها المكاره والابتلاءات والمشقة. فلا بد أن تدفع ضريبة دخول الجنة. وهي الصبر على طاعة عز وجل واداء التكاليف. وكلما زاد تعبك ومشتك كلما زاد اجرك. خاصة في زمان الغربة - 00:22:47

قال صلى الله عليه واله وسلم لام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها في الحج قال لها اجرك على قدر نفتك ونصبك على قدر التعب والمشقة يزداد الأجر آن والثواب. وبالتالي الإنسان في زمان الغربة حيث يقل الاعوان على الخير - 00:23:08

ويكثر الصادون عن سبيل الله. المنفرون عن طاعة الله حينئذ يحتاج لطاقة أكبر على الصبر والثبات على دين الله تبارك وتعالى. يقول صلى الله عليه واله آن وسلم من خاف ادلجم ومن ادلجم بلغ المنزل إلا أن سلعة - 00:23:28

الله غالبة. إلا أن سلعة الله الجنة. ويقول أيضاً صلى الله عليه وسلم وحفت الجنة بالمكاره فمن كان من أهل الجنة تأتيه هدايتها من

الابتلاءات حتى يستحق بالصبر والثبات آآ ان ينال هذه الجنة - 00:23:48

ومن ثم الحق ثقيل لانه في مشقة عايز صبر بالذات في زمن الغربة. فطوبى للغرباء اناس او اناس صالحين في اناس سوء كثير. من يعصيهم اكثر من يطيعون. فالحق لما كان ثقيلا على المؤمن - 00:24:08

في الدنيا فانه يثقل ميزان الحسنات. والباطل لانه خفيف انه يوافق الهوى والشهوة آآ اغراض النفس فمن ثم 00:24:27 يكون خفيفا على النفس. عشان كده قلنا دخول النار سحر -

سهل جدا العبرة في المجاهدة التي يستوجبها اه اراده دخول الجنة. الحقيقة اه محاولة في ظهار التدين اه بانه مشقة يعني اه وانه نوع من العنت. ووصف من يعني يتزمون بطاعة الله تبارك وتعالى بهذه الاوصاف المنفرة - 00:24:44

الرجعي الارهابي متشددين المتطرفين الى اخر هذه القوائم يكفي في شأن هؤلاء ان الله وصفهم بانهم مجرمون فقال عز وجل ان 00:25:10 الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون. واذا -

الى اهلهم انقلبوا فكهين العبرة بمن يضحك اخيرا وتذوم له الفرحة. اما هذه السخرية فان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون 00:25:31

لقد قال صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الذي رواه مسلم العبادة في الهرج كهجرة -

الى الشخص الذي يصبر على طاعة الله في الهرج وقت الفتنة واحتلاط الامور على الناس وكثرة القتل الاضطرابات الذي وتلقاها في مثل ذلك الوقت له ثواب الهجرة من مكة الى المدينة كأنه هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه هاجر الى سنته وهذه -

00:25:54

اه الشريف العبادة في الهرج كهجرة الله ثوابها عظيم لانه يعني من الغربة ومن الاذى اه من اه هؤلاء آآ يعني الناس. وقال ايضا صلى الله عليه واله وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر - 00:26:16

سجن المؤمن لانه مقيد مقيد بالحلال والحرام حدود الله تبارك وتعالى. وبالتالي فهو مقيد حتى اذا ما خرج من الدنيا افوج عنه. خرج 00:26:37 من السجن الى حيث السعة والحبور والسرور والنعيم سواء في القبر او في الجنة -

سجن المؤمن وجنة الكافر. جنة الكافر لان الكافر لا يبالي بحلال ولا بحرام لا يخشى الله ولا اليوم الاخر ولا يعتقد في الحساب ولا 00:26:58 البعث ولا النشور. وبالتالي آآ هو آآ منطلق. فمن الخطورة بمكان ان آآ يسوى -

مسلم بين يعني اهل الكفر وبين اهل الايمان افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ هل سيستوي سلوك المؤمن الذي 00:27:18 يؤمن بالله؟ وبرسول الله عليه الصلاة سلام وبالآخرة وبالحساب وبالجنة وبالنار كل هذه الاشياء -

هل هذا يستوي في سلوكه وموافقه من آآ لا لا يعتقدوا بهذا ولا يرضى بالله ربا ولا بالاسلام دينا ولا بمحمد صلى الله عليه واله وسلم 00:27:37 نبيا. لقد قال صلى الله عليه واله وسلم ايضا يأتي على الناس زمان القاپض على دينه -

القابض على الجمر لقلة الاعوان ولما آآ يعني يتجرش من المشقة في سبيل الثبات على دينه حتى الممات. ومن ثم جاء الامر من الله 00:27:57 تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم. لا يضركم من ضل اذا اهتديتם -

لا تتحرج بالكثرة لا تتحرج آآ ان اكثرا الناس يفعلون ذلك ولكن الزم طريق الهدى ولا يضرك السالكين واياك وطرق الضلاله ولا تفتر بكثره 00:28:20 الهالكين اذا من اراد الراحة فعليه بالتعب -

بالصبر فهي ايام قلائل ثم ينتقل بعد ذلك الى الجنة والى يعني الافراج. آآ انا لم اذهب بعيدا عن موضعنا بل هذا هو في صلب موضعنا 00:28:44 سواء الموضوع الاهم وهو قضية التدين. آآ وخطورة مكانة الدين -

في حياة المسلم وان هي البوصلة التي توجهه وهو وهي الميزان التي يحكو بها على كل شيء من حوله وهو الخريطة التي ينصب له 00:29:05 طريقه الى آآ الجنة. آآ اول قضية المترفرعة عنها وهي قضية حجاب. آآ -

في الكلام ليس بعيدا عن كل الموضوعين آآ لان الصلة بينما نقول وبينهما وثيقة جدا ننتقل بعد اخر من ابعاد آآ قضية التدين بطاعة 00:29:25 الله وطاعة رسوله صلى الله عليه واله وسلم -

اه هذه القضية هي اه يعبر اه عنها بالمحبة الحب علاقة علاقتنا بالشريعة ليس كما يريد هؤلاء الناس ان يصوروها العنت والمشقة

والخنقة والضيق وآآ يعني التزمت الى اخره لا - 00:29:45

بالعكس تماما قضية العلاقة بالاحكام الشرعية هي تعبير عن الحب. هذه عاطفة عاطفة حية في قلب مؤمن هو يقبل على طاعة الله تبارك وتعالى بحبها ولو لم تكن واجبا لاحبها. الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة - 00:30:05 آآ اعظم ما يدخل السرور والبرد واليقين على قلبه والفرحة هو الصلاة. كان يقول ارحنا بها يا بلال فهذا هو الموقف من الالتزام بـ حكم شرعي هو انك تحبه بسبب محبتك لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبسبب - 00:30:33

انك ترفع هذا الشعار شعار العظيم خير الهدي. هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وايضا اه تلتزم بهذا الشعار ايضا رضيت بالله ربا. يعني ايه رضيت؟ رضيت رضا سعادة ما فيها قهر ما فيها كراهية ما فيها حرج - 00:30:54

كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه حرج ها؟ نكرة؟ في سياق النهي. فهي تعم اي درجة بدرجات الحرج واي نوع من انواع الحرج. لا يكن اي نوع من الحرج في صدرك. بل - 00:31:14

الفرحة والسرور بامتثال طاعة الله تبارك وتعالى. كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:31:31

نفي الایمان عنم لم تجتمع فيه هذه الشروط كلها. انظر الى ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من اشد امتی لي حبا ناس يكونون بعدي. يود احدهم لو رأني - 00:31:51

اهله وماله. هذا رواه مسلم وفي بعض الروايات ان من اشد امتی لي حبا اه طبعا من اشد امتی لي حبا يعني بالنسبة الى غيرهم ممن هم في زمانهم. ناس يكونون بعدي - 00:32:11

اي يجربون الى الدنيا بعد فوتني وموتي يود احدهم لو رأني باهله وماله. يود احدهم لو رأني يعني يتمى ان رأني مفديا باهله وماله. يعني آآ يتمى احدهم ان يكون يفدي باهله وماله لو اتفق رؤيتهم ووصولهم اليه - 00:32:30

فلو هنا كما في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. كأنه قيل يود احدهم ويحب آآ لو رأني باهله يعني انه يفديني. يفديني يعني يبذل او في سبيل رؤيتي ان يفديني باهله وماله - 00:33:00

اه باحب احبابه يضحي بهم في سبيل ان يرى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اه في هذه يعني اه الدنيا وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين - 00:33:25

وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله؟ قال ارأيت لو ان رجلا له خيل غر محجا بين ظهري خيل - 00:33:46

دهم بهم الا يعرف خيله؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء. وانا فراطهم على الحوض. فلا ان رجال عن حوضي كما يذان البعير الضال اناديهم الا هلمت؟ فيقال انهم قد بدلوها بعده - 00:34:09

سحقا سحقا اذا اه هذا الحديث يعبر عن هذه الرابطة العاطفية بين كل مسلم وكل مؤمن وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي تستلزم ان يكون هواه تبعا لما جاء به كما جاء في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما - 00:34:31

جئت آآ به. آآ يقول الله تبارك وتعالى قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها. احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله - 00:34:55

تترى حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين فالعلاقة بين المسلم المؤمن وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين هديه هي علاقة المحبة. حب - 00:35:13

الا ترى الشباب كيف اذا اعجبوا بلاعب كرة او او ممثل او كذا واحبوه ماذا يفعلون؟ يتقمصونه. ماذا يلبس آآ ماذا يحب؟ ماذا يكره؟ فيتقادون له هذه ثمرة المحبة. الانقياد ثمرة آآ المحبة - 00:35:39

تعصى الله وانت تزعم حبه هذا العامي في القياس شنيع. لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيعه. فانظر الى هذا

ال الحديث لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس - 00:35:59

اجمعين. وفي حديث انس قال صلى الله عليه واله وسلم ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. يقول سهل من لم ير ولادة الرسول صلى الله - 00:36:19

وسلم عليه في جميع الاحوال. ويرى نفسه في ملكه في آمنقادا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذوق حلاوة سنته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اه نفسه الى اخر الحديث. وفي حديث انس - 00:36:38

ايضا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة يا رسول الله قال ما اعدت لها؟ انتقل الى ما يعنيك ما اعدت لها؟ قال ما اعدت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة. ولكن احب الله ورسوله - 00:37:02

فقال صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت وروي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله لانت احب الي من اهلي ومامي لاذكرك - 00:37:23

كما اصبر حتى اجيء فانظر اليك واني ذكرت موتي وموتك فعرفت انك اذا دخلت الجنة نفعت مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. فدعا به قرأا عليه يعني قرأا عليه هذه الاية التي نزلت وفي حديث اخر كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لا يطرف - 00:37:39

يظل ناظرا الى آرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ما بالك؟ فقال بابي انت وامي. اتمتع من نظري اليك فاذا كان يوم القيمة رفعك الله بفضيله فانزل الله الاية الكريمة ومن يطع الله ورسوله فاوئك مع - 00:38:09

الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اذا اه لايست قضية يعني الطاعة على اهميتها وعظم شأنها اه قضية منفصلة عن العاطفة. هذا شيء انت تحبه - 00:38:30

هذا هو مقياس الايمان. انك اذا آتبت هدي رسول الله او اتبعت شريعة الله تبارك وتعالى فانت مش زي العسكري اللي في الجيش اللي بيكره الضابط جدا لكن مضطر مضطر ان هو يمثل يقول له سيخاكم محاكمة عسكرية - 00:38:55

اضطر ان ينقاد لامر بشر مثله. هل هذا دليل على المحبة؟ ممكن تكون سبب الخوف. الخوف من العقاب لكن الهيبة شيء اخر غير سوف. الهيبة في حضور من تخافه او في غيابه فانك تهابه وتوقركه وتعاقبه - 00:39:15

فهذا هذا هي هذه هي المسألة هذا هو الموقف الصحيح للمسلم ازاء امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم فهذه العاطفة هي المظهر الجميل للطاعة. كالبستان الجميل الرائع الذي يأخذ بالالباب والقلوب - 00:39:35

فثمار البستان وزرعه وانتاجه هذا هو ما يقابل الطاعة. اما جماله وبهائه وسناؤه وحسن منظره فهو يقابل العاطفة. فالذى يطيع الشرع الشريف وهو ذو عاطفة قوية فانه يذوق حلاوة الايمان ويكون هذا عونا له على بذل ما يستطيعه في الانقياد لامر الله وامر رسول الله صلى الله - 00:39:54

وعلى الله وسلم آكثير من الناس يخلطون بين قضية العاطفة والمشاعر الوجدانية وبين الطاعة المطلقة آ وذلك واضح جدا فيما نحن بصدده من الكلام على محبة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. كثير من - 00:40:25

طلبة العلم يتكلمون عنا حب النبي صلى الله عليه وسلم هو اتباعه وطاعته بينما ان حقيقة الامر ان حب النبي صلى الله عليه واله وسلم هو اتباعه وطاعته مع اظهار عاطفة قوية حية تجاه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك - 00:40:48

كان الصحابة رضي الله عنهم قلوبهم حية اه تجاه العاطفة يعني مش مفيش فقط اه هم ينقضون لشرعه ويقتدون بهذه صلى الله عليه وسلم ويجتنبون نهيه يمثلون امره لكن كل هذا كان مقتربنا بعاطفة جياشة حية - 00:41:16

آفكان آواحد منهم اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بكى واشتد شوقه اليه كانوا يفدونه بابائهم وامهاتهم. قال بالال وهو يحتضر ها مشتق الى الموت يقول - 00:41:36

القى الاحبة محمدا وحزبه يرحب بالموت لانه سيكون وسيلة الى لقاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. هذه هي المحبة الحقيقة فاما ان يزعم الانسان انه يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويريد بحبه ان يتبع انه يتبع سنته. ثم - 00:41:54

وجاف غليظ القلب. لا ينفع قلبه اه بحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يظهر من الشوق اليه ما ينبغي ان يظهره المحب
المشتاق ولا ينالوا حظه من كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. آآ وثوابها آآ عظيم - 00:42:18

جواه دلالته على مدى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم امر لا آآ يشك فيه. فهل هذا هل هذا سلوك المحب انتقاد بانتقاد كانها
اوامر ام لابد من الداخل يكون في عاطفة مقتربة تماما بهذه الاوامر. انت اذا طالعت اخبار العشاق والمحبين - 00:42:46

الذين يهيمون في الوهم ويضيعون حياتهم في الوهم ويضيعون اعمارهم في هذا النوع من الاسر والرق لمخلوق فان. يغيب ويموت
في النهاية. ها؟ قال لا احب فالذى يستحق ان تعبده من لا يغيب ولا يموت. ولا آآ يخفى آآ يعني عنه آآ شيء من - 00:43:08

اه يعني اه شأنك حتى الواحد لو عنده آآ خادم مثلا او سائق وهذا السائق هو ينقاد لامرها. لكن يشعر انه يعاديه او هو جاف في معاملة
ما فيش روح ما فيش يعني عاطفة فلا شك ان هذا لا يمكن ان يكون آآ حبا. اذا اتباع رسول الله - 00:43:36

صلى الله عليه وسلم والانقياد لامرها واجتناب نهيه صحيح هي آآ يعني آآ علامه على الحب لكن لابد ان يكون هذا اتباع مقتربنا بعاطفة
جياشة وحية آآ نابعة من شوقة ومحبته الى رسول الله صلى الله عليه - 00:43:57

هذا امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه يقدم او يقدم الشام بالرضا عنه اذن فتذكرة الناس النبي صلى
الله عليه وسلم فلم يرى الناس في يوم اكثربكاء منهم في ذلك اليوم - 00:44:17

لما ذكرهم صوت باللباب يوم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال محمد ابن سيرين لعبيدة ابن عمرو السلماني. ان عندنا من شعر
النبي صلى الله عليه وسلم شيئا - 00:44:45

من قبل انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه اه وطبعا يجوز التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم. فكان الصحابة يحتفظون من كان
عنه شيء من شعر رسول الله كان يحتفظ اه به - 00:45:03

ربما تداوى به فيقول محمد بن سليم ان عندنا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من قبل انس بن مالك رضي الله عنه. فقال
قال له عبيدة السلمانية - 00:45:17

وتأملوا بالحب يقول لان يكون عندي هذا من التابعين لان يكون عندي منه شعرة احب الي من كل صفراء وببيضاء على ظهر الارض لو
كل الذهب والفضة الموجودة على ظهر الارض ابذلها ويكون احب الي ان اه يكون مع شعرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:45:34

اه ولو بذلت في سبيلها يعني كل هذا المال. يقول الامام الذهبي رحمه الله تعالى معلقا على هذا القول من عبيدة السلماني فيقول هذا
القول من عبيده. هو معيار كمال الحب - 00:45:57

هو معيار كمال الحب وهو ان يؤثر شعرة نبوية على كل ذهب وفضة بعيد الناس انظر الى الامام ما لك رضي الله تعالى عنه يقول
رأيت ايوب السختياني بمكة حجتين فما كتبت عنه - 00:46:16

ورأيته في الثالثة قاعدا في فناء زمزم فكان اذا ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم عنده ابكي حتى ارحمه. فلما رأيت ذلك كتبت
عنه اذا انقياد مع محبة آآ شديدة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فينبغي ان - 00:46:38

راجع انفسنا في ضوء هذا آآ الكلام وهو عنصر المشاعر الوجدانية تجاه رسول الله صلى وسلم وتيارها هذه الشريف. يقول الاستاذ ابو
الحسن الندوى رحمه الله تعالى تحت عنوان عنصر الهيام والحنان في طبيعة الانسان اثرهما في الحياة ومرتبتهما من الدين -
00:47:05

يقول ان الانسان ليس عقلا مجردا. ولا كائنا جاما يخضع لقانون او ارادة قاصرة او على خط مرسوم. ان الانسان عقل وقلب وايمان
وعاطفة وطاعة وخضوع. وهو يان وولع وحب وحنان. وفي ذلك سر عظمته وشرفه - 00:47:34

وكرامته وفي ذلك سر قوته وعقربيته وابداعه. وسر تفانيه وتضحيته. وبذلك استطاع ان يتغلب على كل معضلة ومشكلة وان يصنع
العجائب واستحق ان يحمل امانة الله التي اعتمرت عنها السماوات والارض والجبال - 00:47:58

ان يحملها واسفون منها وحملها الانسان. فوصل الى ما لم يصل اليه ملك مقرب ولا حيوان ولا نبات ولا جماد. ان صلة هذا الانسان

بربه ليست صلة قانونية عقلية يقوم بواجباته ويدفع ضرائبها ويختضع امامه ويطيع اوامره واحكامه. انما هي صلة حب - [00:48:18](#)
عاطفة كذلك صلة لابد ان يرافقها ويقتربن بها ويتحكم فيها حنان وشوق وهيام ولوغة وتفان وتهالك. والدين لا يمنع من ذلك بل يدعوه
الى ويفدنه ويقويه. الم تر الى قول الله تبارك وتعالى والذين امنوا اشد حبا لله - [00:48:49](#)

اشد حبا لله. وقال عز وجل قل ان كان اباكم وابناؤكم الى قوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله في سبيله. ثم يذكر انبائه ورسله
ويبيه بعاطفهم ومشاعرهم ووجدانهم بهم وحنانه واسواقهم وتفانيهم في هذا الحب. يقول عز وجل عن يحيى عليه وعلى نبينا
الصلوة والسلام - [00:49:18](#)

واتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا يحكي قصة خليله ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. كيف اثر حب الله
ورسوله على حب ولده وفلذته كبدي وكيف وضع السكين على حلقه - [00:49:48](#)

وحاول ذبحه حتى شهد ربه بصدقه وحسن بلائه وقال يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين.
من اجل ذلك وصف خليله ابراهيم عليه السلام بقوله ان ابراهيم لحليم او اه منير. مشاعر وحب - [00:50:10](#)
اه وجدان ان ابراهيم لحليم او اه منير. وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر
ثلاثة فاصل اربعة تسعة. اربعة سبعة ستة خمسة اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر -
[00:50:36](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:51:06](#)